• خادم الحرمين الشريفين يلوّح بيده الكريمة تحية لأبناء شعبه الذين بادلوه الحب والوفاء •

جولات خادم الحرمين الشريفين فتح باب واسع للخير

• د. عبد العزيز بن عبدالله الخويطر[1] •

تأتي زيارة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز -حفظه الله- للمنطقة الشرقية وحائل والقصيم والمدينة المنورة، لتسجل لفتة كريمة من لفتات خادم الحرمين الشريفين الأبوية نحو شعبه، ولتؤكد حرصه -أيده الله- على تلمس احتياجاتهم بنفسه، والوقوف عن قرب على ما أنجز من جوانب التنمية، وما هو في دور الإنجاز، وما يحتاج إلى التفاتة حانية منه -حفظه الله- وتعضيد.

• • •

وهو -حفظه الله- على معرفة تامة، وعلم أكيد عمّا عليه خطط التنمية، الماضية والحالية، وهو اليوم يشهد عملياً معالمها على الطبيعة، ويرى مدى الخطو الذي خطته المنطقة، وما قد تقترحه رؤية العيان من توسع أو تعديل أو إضافة أو تعضيد، خارج ماهو مقرر في الميزانيات، أو ما رُصد من مبالغ جانبية إضافية، وسيكون -وفقه الله- كما عُرف عنه، عضيداً لما هو مقدم له الآن، وما سوف يقدم، بما يخدم المرافق العامة المهمة، التي تشهد اليوم سباقاً مع الزمن في إنجاز الطموحات التي أصبحت الثقة بالأجهزة والوسائل تطمئن على سيرها، وتضمن أن تكون على الخط المستقيم المرسوم لها.

إن نظرته -سدد الله عمله- إلى ما يريح المواطن مقدرة من كل من تابع توجيهاته، وتابع حرصه على إنجاز الأعمال، وعدم التراخي في ذلك، والحصول على ما يؤمل أن تكون عليه من إتقان وسرعة، لتفسح المجال لغيرها مما يتطلب البدء.

• • •

إن هذه الزيارة للمناطق المذكورة هي فتح باب واسع للخير، وسيتلوها -إن شاء الله- زيارات أخرى لمناطق أخرى.

ومادامت هذه الزيارات أريد بها رضا الله في خدمة عباده، ومادامت جاءت مسربلة بنية حسنة، وموشحة بقصد نبيل، مع أمل في أن يقبل الله فيها العمل، ويبارك الجهد، فلابد أن يكون النجاح حليفها، والخير العميم مردودها، إن شاء الله.

حفظ الله خادم الحرمين الشريفين وولي عهده الأمين، وسدد خطوهما وأرشد سيرهما، إنه جواد كريم.

---

(١) وزير الدولة وعضو مجلس الوزراء.